

العلاقة بين الطفو الأكاديمي والإنجاز الأكاديمي لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي

م.م. رسل غازي فبصل

rusal.ghazi1206a@coeduw.uobaghdad.edu.iq

ثانوية رقية للمتميزات - المديرية العامة لتربية المثنى

الملخص

يستهدف البحث الحالي التعرف على : العلاقة بين الطفو الأكاديمي والإنجاز الأكاديمي لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي عينة البحث والعلاقة الارتباطية بينهما. تكونت عينة البحث من (١٢٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف الرابع الإعدادي في محافظة المثنى للعام الدراسي (٢٠٢٣_٢٠٢٤). طبق عليهم مقياس الطفو الأكاديمي (إعداد: سليم ٢٠١٨)، كما تم اعتمدت الباحثة درجات نصف السنة كمعيار للإنجاز الأكاديمي. وتم معالجة البيانات باستخدام برنامج (SPSS) لتحليل البيانات النهائية. وكشفت نتائج البحث عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين كل من الطفو الأكاديمي والإنجاز الأكاديمي لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي عينة البحث.

الكلمات المفتاحية: الطفو الأكاديمي، الإنجاز الأكاديمي، طلبة الصف الرابع الإعدادي.

Academic buoyancy and its relationship to academic achievement among fourth year middle school students

Rusul Gazi Faisal

Ministry of Education / General Directorate of Education of Muthanna /
Ruqayya High School for Distinguished Students

Abstract

The current research aims to identify: the relationship between academic buoyancy and academic achievement among fourth-year middle school students, the research sample, and the correlational relationship between them. The research sample consisted of (120) male and female students from the fourth grade of middle school in Al-

Muthanna Governorate for the academic year (2023–2024). The academic buoyancy scale was applied to them (prepared by: Saleem 2018), and the researcher also adopted mid–year grades as a criterion for academic achievement. The data was processed using SPSS to analyze the final data. The results of the research revealed the existence of a positive, statistically significant relationship at the level of (0.01) between academic buoyancy and academic achievement among the fourth year middle school students in the research sample.

key words: Academic buoyancy, Academic achievement, Fourth year middle school students.

الفصل الأول

مشكلة البحث :

يواجه الطلبة التحديات الأكاديمية والاجتماعية كل يوم، وأن تلك التحديات والضغوط قد تضعف منجزاتها وتؤدي إلى التغيب من التعليم، ولكن على الرغم من العقبات والظروف الصعبة، هناك طلاب يمكنهم التوافق مع الصعوبات والوصول بمستوى عالي من الانجازات الأكاديمية والنجاح وذلك لأنهم يعتقدون أن النجاح في التعليم هو نتاج الجهد والمثابرة، وليس فقط القدرة. (رسل، ٢٠٢١: ٢-٣).

يرتبط الانجاز الأكاديمي بدرجة كبيرة بالتوافق الدراسي وبالرضا عن الحياة الأكاديمية حيث أشار ريتش (Rich, 2006) محاولاً الكشف عن العلاقة بين مستويات الأمل والمؤشرات الأكاديمية والنفسية للتوافق الدراسي أن هناك اختلاف بين المراهقين مرتفعي الأمل عن المراهقين منخفضي الأمل في التوافق الدراسي والرضا عن الحياة الأكاديمية. (السني، ٢٠١٩: ١٧٤)

ويعد هنري موراي (Murray) ١٩٣٩ وهو من أوائل الذين استخدموا هذا المصطلح الدافع إلى الانجاز (Need of Achievement) في مجال علم النفس وهو يرى في تغلب الإنسان على المصاعب والعوائق التي يمكن أن تواجهه أثناء القيام بالعمل وانجاز الاداء على نحو جيد وفي اقصر وقت ويرتبط الانجاز بالعمل والمنافسة ويحددها بأنها الرغبة أو الميل إلى عمل الأشياء بسرعة، وعلى نحو جيد بقدر الامكان. (الفرماوي، ٢٠٠٠) ويعرف بأنه اكمال الفرد او تحقيق بعض الأهداف التي حددها المجتمع او يحددها الفرد لنفسه. اما في علم النفس التربوي فيشير المصطلح (مستوى محدد من الحذق والكفاءة في ميدان العمل المدرسي أو الأكاديمي سواء بصفة عامة أو في مهارة معينة كالقراءة أو الحساب). (جابر وكفافي ١٩٨٨).

ومن هنا جاء اهتمام الدراسة الحالية بالتعرف على الطفو الأكاديمي وعلاقته بالإنجاز الأكاديمي لدى طلبة الصف الرابع الاعدادي.

ورد مفهوم الطفو الأكاديمي ضمن سياق علم النفس الايجابي كونه الاستجابة التوافقية للنكسات والتحديات الأكاديمية اليومية. (Martin & Marsh, 2008a-2008b) ويستند الى توسيع وتدعيم المشاعر الايجابية باعتبارها مصدر للتوافق النفسي لزيادة قدرة الفرد على مواجهة الانتكاسات والتحديات اليومية . فبدلا من التركيز على المخاطر التي يتعرض لها الطلبة فان بحث الطفو الأكاديمي يركز على الكيفية التي يستطيع الطلبة من خلالها مواجهة الصعوبات الدراسية اليومية التي تواجههم . وقد اشارت دراسة Mellers وجود علاقة ايجابية بين كل من (الطفو الأكاديمي والرفاهة النفسية والانجاز الأكاديمي) و اشاروا بأن العلاقة بين المفاهيم الثلاثة (الطفو الأكاديمي والمرونة الأكاديمية والقدرة على التوافق) تسير وفق خطوات معينة أو دورة محددة اذ يؤدي انخفاض القدرة على التوافق إلى انخفاض في الاداء الأكاديمي والذي يؤدي بدوره الى انخفاض الطفو الأكاديمي ومن ثم انخفاض في الانجاز الأكاديمي والذي يؤدي الى انخفاض المرونة الأكاديمية ومن ثم انخفاض في القدرة على التوافق مرة أخرى. يعد الطفو الأكاديمي بمثابة تذبذب في الحياة الأكاديمية اليومية صعودا وهبوطا فهو مختلف عن الصعاب الحادة أو المزمنة ذات الصلة أكثر بالصمود الأكاديمي. يمثل استجابة الطالب الايجابية البناء والتوافقية لأنواع التحديات والعقبات الموجودة في المواقف الدراسية اليومية.

واكد ذلك كل من بان الطفو الأكاديمي يمثل القدرة على الاستجابة الفعالة للعقبات والصعوبات الأكاديمية التي تواجه الطلبة في التعلم (Martin et al., 2017; P 932) . ويمثل الطفو الأكاديمي قدرة الطالب على التعامل مع المشكلات الدراسية اليومية التي تواجهه في الفصل الدراسي والتي تتصل بشكل وثيق بالأداء الأكاديمي والانجاز الأكاديمي. (Datu & Yuen, 2018; p207) اذ اشارت دراسة (Rustam 2014) الى ان توجهات اهداف الانجاز تدفع الطلاب الى تنظيم الذات والذي بدوره يحسن في مستوى الطفو الدراسي. واكد دراسة (Carrington 2013) الى امكانية التنبؤ بالطفو الدراسي من فاعلية الذات الأكاديمية . و اشار (Yun & et al, 2018) بان مصطلح الطفو الدراسي يعد بمثابة استجابة توافقية للعقبات المتكررة والعادية والمؤقتة في المواقف التعليمية (Yun & et al, 2018; p3). وبناء على ما تقدم فإن البحث الحالي يحاول أن يسلط الضوء على متغير في غاية الأهمية بمجال علم النفس بصورة عامة وفي مجال علم النفس التربوي بصورة خاصة وما لهما من تأثير كبير على حياة طلبة الثانوية وتفاعلهم ومواجهتهم المواقف المختلفة في حياتهم العلمية والعملية. فضلا عن ذلك فإن هذا البحث هو احدى الإسهامات التربوية المتعلقة بهذا الموضوع تحديدا وليس فراغا معرفيا في مجال الاختصاص.

وكون الباحثة وجدت ان الطالبات لديهم العديد من الصعوبات والعقبات والازمات والضغط وقد يواجهون كثيراً من المشكلات النفسية والاجتماعية والاكاديمية فهم يتفاوتون في كيفية التعامل مع هذه المشكلات وفي ردود افعالهم تجاه هذه المشكلات فقد ينجح بعضهم وقد يفشل آخريين، ومن ثم تحد من نشاط الطالب وتعوق اداءه، وتقلل من جودة عمله أو تعرقل تطوره وتقدمه في مدة الدراسة، أو تؤدي بعض الاحيان إلى ضمور رغبته في إكمال دراسته أو قد تسبب في تسربه من الدراسة.

وبناء على ما سبق يمكن بلورة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: "ما شكل واتجاه العلاقة الارتباطية بين الطفو الاكاديمي والانجاز الاكاديمي لدى طلبة الصف الرابع الاعدادي؟".

أهمية البحث:

تعد مرحلة التعليم الثانوي احدى مراحل التعليم الهامة فهي مرحلة انتقالية من مرحلة المراهقة الى مرحلة الشباب ومن التعليم العام الى التعليم الجامعي والتي يتطلب الاهتمام بالطلاب في هذه المرحلة لما قد يتعرضون له من احداث ومواقف مثيرة قد تؤثر بالسلب على النواحي الأكاديمية لديهم.

كما أن التغييرات المتسارعة بالعالم المعاصر أصبحت من إحدى الملامح الرئيسة للألفية الثالثة وأن الأنظار تتجه نحو النظم التربوية ممثلة بمؤسساتها المختلفة لتتهض بمسؤولياتها تجاه بناء الفرد وفق منظور تربوي يستند الى تطوير الأفراد وتحرير طاقاتهم الإبداعية والتي لا تأتي الا من خلال مساعدته على النمو المتوازن السوي داخل المؤسسة التربوية وخارجها. (نوفل , ٢٠٠٩, ١٣).

يعد الانجاز الاكاديمي Academic achievement من المتغيرات المهمة في مجال التربية. وعلم النفس كونه يرتبط بالمدى الذي يوظف فيه الفرد طاقته ويحقق فيها ذاته . فجميع الافراد في المؤسسات الحكومية وغير الحكومية تحت افرادها على ضرورة الانجاز الاكاديمي. تعتبر الأسرة أولى المؤسسات الأسرية التي تشجع ابنائها على تحقيق أعلى مستويات التقدير في دراستهم، والمعلمون في المؤسسة التربوية وغيرهم من أفراد المجتمع، حتى اصبح الانجاز الاكاديمي هو الهدف الرئيسي والأساسي الذي يسعى إليه كل متعلم في مساره التعليمي، كما يعتبر دليل عما يعتقده المتعلم عن نفسه من امتلاك القدرات والمهارات اللازمة للنجاح الأكاديمي (السني، ٢٠١٩ : ١٧٣).

للإنجاز الاكاديمي دور مهم لدى الطلبة ويعني بعدم تأجيل المهام الاكاديمية والانشطة التعليمية والالتزام بإكمالها وعدم اهمال الوقت او الادعاء في صعوبة المهام وبالجهل وسوء التوافق النفسي وتأخير مواعيد المذاكرة و بالحاجة الى مزيد من الوقت لإنجاز المهام التي يجب

الانتهاء منها أو اتمامها في الوقت المحدد وانجازها في المدة المحددة لها أي عدم التكاسل في ادائها. (عبد الوهاب، ٢٠١٥: ٢٠٨)

ومرحلة التعليم الثانوي هي المرحلة التعليمية التي تقابل المرحلة النفسية التي يطلق عليها مرحلة المراهقة وهي المرحلة هي التي تتفتح فيها القدرات والميول والاستعدادات وصفات الشخصية والتي يكتسب الفرد فيها من العادات السلوكية ما يؤهله لأن يصبح ما سيكون عليه في المستقبل. وتعد مرحلة المراهقة مرحلة انتقالية مرحلة تحدث فيها تغيرات كثيرة تنقل الفرد من مرحلة الطفولة الى مرحلة الرشد ومع هذا التغير تظهر الحاجة الى التكيف مع هذه المرحلة الجديدة نظرا لما يواجهه من ضغوط في هذه المرحلة .

يعد الطفو الاكاديمي Academic buoyancy مدخلاً يربط بين العوامل النفسية(الصحة النفسية، وتقدير الذات) وعوامل الانهماك التعليمي(بهجة التعلم، بيئة التعلم) وعوامل العلاقات مع الأسرة والطلبة والأقران ذوي القدرة العالية من الطفو الدراسي قادرين على مواجهة الصعاب والتحديات اليومية في الحياة الدراسية .

كما ان مفهوم الطفو (buoyancy) أحد المتغيرات الإيجابية في الشخصية، وفي المدة الاخيرة تزايد الاهتمام بدراسة الطفو الاكاديمي كأحد المتغيرات الهامة في شخصية الفرد التي تقاوم الآثار السلبية للأحداث اليومية الضاغطة التي يمر بها عندما يخبر حالات من الفشل أو حتى عدم الكفاية الشخصية في حل مشكلاته الحياتية . (رسل، ٢٠١٩: ٤)

يركز الطفو الاكاديمي على النواحي الايجابية التي يتغلب بها الطالب على المتاعب اليومية التي تواجهه . (أبو العلا، ٢٠١٥: ٣٩) وقد اتفق معها "ستريكلاندا" بأن الطفو الدراسي يرتبط بجهود الطلبة للتعامل مع المشاكل والمحن التي تواجههم في العملية التعليمية ومواجهتها. (Strickland,2015;p38)

- تناول العلاقة بين متغيرين مهمين من المتغيرات النفسية وهما الطفو الأكاديمي والغنجاز الأكاديمي والتي لم تتناولها الأدبيات السيكولوجية - في حدود ما اطلع عليه الباحثة من دراسات - باعتبارها من المتغيرات المؤثرة في عملية التعلم ونواتجه وتحقيق جودة تعلم الطلاب وتحسينها.

- الكشف عن الفروق في كل من الطفو الأكاديمي والإنجاز الأكاديمي لدى الطلاب بالصف الرابع الإعدادي.

- يمكن أن يساعد البحث الحالي التربويين والمعنيين بتعليم الطلاب بتوظيف ما يتم التوصل إليه من نتائج في تحسين أساليب تعليم وتعلم الطلاب وتحسين دافعيتهم للتعلم، وكذلك أساليب مواجهتهم للصعوبات التعليمية.

- تقديم برامج وأنشطة تدريبية لتحسين الطفو الأكاديمي بوصفه متطلباً رئيسياً لتحويل معاناة الطلاب وشقائهم خلال اليوم الدراسي إلى الاستمتاع بمواقف التعلم والإقبال عليها والمشاركة فيها والتجاوب معها.

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي:

- التعرف على مستوى الطفو الأكاديمي لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي.
- الكشف عن دلالة الفروق في درجات الطفو الأكاديمي لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي تبعا لمتغيرات (الجنس/ الفرع/ الصف).
- التعرف على مستوى الانجاز الأكاديمي لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي.
- دلالة الفروق في الانجاز الأكاديمي لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي تبعا لمتغيرات (الجنس/الفرع /والصف).
- العلاقات الارتباطية بين درجات الإنجاز الأكاديمي(المستوى المرتفع والمستوى المنخفض) ودرجات الطفو الأكاديمي لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بدراسة الطفو الأكاديمي وعلاقته بالإنجاز الأكاديمي لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي في بعض من مدراس (محافظة المثنى) ولكلا الجنسين للعام الدراسي (٢٠٢٣ _ ٢٠٢٤) في محافظة المثنى .

المفاهيم الإجرائية لمصطلحات البحث:

١- الطفو الأكاديمي Academic buoyancy

عرفه كل من (Martin& Marsh (2008-2013) " قدرة الطلبة على التعامل مع العثرات والاختناقات والتحديات الأكاديمية التي ترتبط بالحياة الدراسية اليومية مثل قلق الاختبار، وإدارة المنافسة، الأولويات والأداء الأكاديمي وعلى تخطي المشكلات اليومية التي تواجههم في المناخ الدراسي سواء كانت داخل الفصل الدراسي أو خارجه والتعامل بنجاح مع الانتكاسات والتحديات التي تواجههم، مما يؤدي بهم إلى الوصول إلى حالة من التوازن والحصول على نتائج إيجابية في مسار تعليمهم".

(Malmberg al 2013) " قدرة الطالب على التعامل بنجاح مع الظروف المحيطة والتي تساعد على النمو الأكاديمي ". (Malmberg ,Hall & Martin,2013; 263).

(Comerford,al,2015: 99) "قدرة الطلاب على الارتقاء على الضغوطات والمواجهة بنجاح للتحديات اليومية في الحياة المدرسية وهو من المفاهيم التي تساعد على فهم القرارات التي تؤثر في استمرارية الطالب في المدرسة".

وقد تبنت الباحثة تعريف (Martin&Marsh2008,2013) الذي اعتمده (سليم ٢٠١٨) لكونها تبنت مقياسه في البحث الحالي والذي ينص على أن الطفو الأكاديمي هو: " قدرة الطلاب على التعامل مع العثرات والإخفاقات والتحديات الأكاديمية التي ترتبط عادة بالحياة الدراسية اليومية مثل قلق الاختبار، وإدارة المنافسة والأولويات والأداء الأكاديمي. ويقاس الطفو الأكاديمي إجرائيًا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس الطفو الأكاديمي المتبنى في البحث.

٢- الإنجاز الأكاديمي Academic achievement

عرفه كل من صلاح الدين محمود (٢٠٠٠: ٣٠٥): "درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي قد يحرزه أو يصل اليه في مادة دراسية أو في مجال تعليمي أو تدريبي . فالاختبار المطبق من قبل المعلم على الطلبة في مدار العام الدراسي مثل اختبار اللغة العربية أو الكيمياء ام الحاسوب يفترض انها تقيس التحصيل الدراسي أو الأكاديمي". كما عرفه رفعت محمود (٢٠٠٣: ٢١): "بأنه الدرجة المكتسبة التي يحققها الفرد في مادة دراسية معينة أو في مجال تعليمي "

عمر عبد الرحيم نصر الله (٢٠٠٤: ١٥): " هو نوع من التحصيل الذي يتعلق بدراسة أو تعلم العلوم أو المواد الدراسية المختلفة والعلامة التي يحصل عليها الطالب في امتحان مقنن يتقدم اليه عندما نطلب منه ذلك أو يكون حسب التخطيط والتصميم المسبق".

وقد تبنت الباحثة تعريف عمر عبد الرحيم نصر الله (٢٠٠٤) كون الباحثة وجدت هذا التعريف منطبق مع اطارها النظري.

أما إجرائياً فتعرف الباحثة الإنجاز الأكاديمي بأنه: درجة الاكتساب التي يحصل عليها كل فرد من افراد العينة في امتحان نصف السنة للعام الدراسي (٢٠٢٣_٢٠٢٤) وقد قيست من خلال درجات الطلبة لقياس الانجاز الأكاديمي وتم تصنيفهم بناء على درجاتهم إلى مستويات هي، من (٣٠ - ٤٥) مستوى تحصيلي منخفض، ومن (٤٦ - ٧٠) مستوى تحصيلي متوسط، ومن (٧٠ - ١٠٠) مستوى تحصيلي مرتفع.

الإطار النظري للبحث

أ- الطفو الأكاديمي Academic buoyancy

أصبح علم النفس في تطور مستمر جنباً الى جنب مع تطور البشرية وبالتوازي مع تشكيل تحديات جديدة في حياته الحديثة متوافقاً مع الصعوبات والتحديات التي يواجهها الفرد في حياته لقد تضمنت رسالة علم النفس الايجابي توضيحاً بأن مجال علم النفس في تغير مستمر ودائم و لم يعد يقتصر على دراسة الاضطرابات و الامراض ومراكز الضعف النفسية وسبل علاجها فقط بل هو خلق وتطوير لخصائص إيجابية ومفيدة ودراسة قدرات معينة لدى الفرد والمجتمعات

الإنسانية وتحديد تلك القدرات وتطويرها و هنا جاء الطفو الاكاديمي كأحد مكونات مجال علم النفس الايجابي (Bakhshae et al, 2016:94). يعد مفهوم الطفو الاكاديمي حديث العهد بالادب التربوي النفسي وانبثق من مفهوم الصمود الاكاديمي اي الصمود الموجه بالمرونة والمجابهة والتعافي حيث أنه يشير الى :

١- الارتداد إلى الحالة التي كان عليها قبل التعرض للأزمة أو الصعوبات والشدائد.

٢- استعادة الشكل تكويناً ومضموناً

ومن يبحث في مصطلح الطفو Bouncy يجد أنه جزء من مصطلح (Resilience) الذي صيغ أصلاً في اطار العلوم الفيزيائية وقصد به (عودة المادة الى شكلها الطبيعي بعد تعرضها للضغط والانكماش) وقد طبق هذا المصطلح في سياق العلوم النفسية ليشتمل فضلاً عن التعافي واستعادة العافية النفسية والازدهار مرة ثانية بعد اختفاء الظروف صعبة أو محن شديدة

وينظر الى عامل الصمود النفسي بهذا المعنى ما يتضمنه من : (تحمل، جلد، دأب، إصرار، ازدهار، تعافي) ويدل على المقاومة والمجابهة الفاعلة والتوافق الايجابي مع ضغوط الحياة ومشاقها وظروفها العصبية وشدائدها ومحنها كأحد العوامل المنبئة بالعافية والصحة الانفعالية، ان مفهوم الطفو ظهر تحت مظلة الصمود .حيث عُرف الصمود الاكاديمي " مواجهة التحديات التي تُعبر عن المشاكل الحادة والمزمنة" عادة ما يتعامل الصمود مع مجموعة صغيرة من الطلاب الذين يعانون من مشاكل خطيرة جداً، في حين انه يتم تجاهل عدداً كبيراً من الطلاب الذين يعانون من التحديات الاكاديمية اليومية واثبت كل من (Martin&Marsh,2010)

إن مفهوم الصمود لا يأخذ في الاعتبار العديد من الطلاب الذين يواجهون العقبات والصعوبات والتحديات والضغوط والتي هي جزء من الحياة اليومية، وقدم مفهوم الطفو الاكاديمي للتمييز بين الطلاب الذين يواجهون تحديات وعقبات مزمنة وبين الاغلبية العظمى من الطلاب الذين يواجهون مشاكل وصعوبات عادية في الحياة اليومية، مثل (ضعف الاداء،الواجبات المنزلية، المنافسة، ضغط الاختبارات)، فضلاً عن إلى ان الطفو الاكاديمي له نتائج تربوية ونفسية هامة مثل التمتع بالدراسة، وحضور المحاضرات، والاحترام العام للذات.

جدول (١) الفرق بين الطفو الاكاديمي والصمود الاكاديمي من حيث (الدرجة، النوع)

التميز بين المفهومين	الطفو الاكاديمي Academic buoyancy	الصمود الاكاديمي Academic Resilience
النوع	<ul style="list-style-type: none"> ذات صلة بغالبية من الطلاب والتحديات الاكاديمية اليومية مثل: (ضغوط، الاختبارات). يرتبط الطفو ارتباطاً قوياً بنتائج سلبية على مستوى منخفض مثل: (القلق الاكاديمي، تجنب الفشل) 	<ul style="list-style-type: none"> ذات صلة بأقلية من الطلاب مثل: التسرب. يرتبط الصمود ارتباطاً قوياً مع نتائج سلبية أكثر حدة مثل: (التسرب من التعليم).

<ul style="list-style-type: none"> • يتعلق الصمود (بالتدني المزمّن) • يتعلق الصمود (بالفشل المزمّن) • يتعلق الصمود (بالهروب من المدرسة ورفضها) • يتعلق الصمود بالاغتراب والعزلة • يتعلق الصمود (بالحالات المرضية) 	<ul style="list-style-type: none"> • يتعلق الطفو (بقلة الثقة بالنفس) • يتعلق الطفو بعدم (الرغبة في المشاركات الصفية) • يتعلق الطفو (برود الافعال داخل المدرسة) • يتعلق الطفو (بالقلق البسيط لمقرر ما) يعد بمثابة التذبذب في الحياة الاكاديمية اليومية <u>صعودا وهبوطا</u> 	
<ul style="list-style-type: none"> • الصمود الاكاديمي يأتي في الاعتبار عند التعامل في (مواجهة الفشل المزمّن). • كما يأتي الصمود في الاعتبار عن (التعامل مع التغيب عن المدرسة والسخط عليها) 	<ul style="list-style-type: none"> • الطفو الاكاديمي يرتبط (بالتعامل مع التهديدات المرتبط بالثقة) نتيجة ضعف الاداء الاكاديمي. • الطفو الاكاديمي ذات صلة (بالتعامل مع الانخفاض في الدافع والمشاركة). 	الدرجة

العوامل المؤثرة في الطفو الاكاديمي

يذكر (Martin&Marsh,2008) مجموعة من العوامل التي تؤثر في الطفو الاكاديمي وتتمثل

فيما يأتي :

١- العوامل النفسية : وتتمثل في الفاعلية الذاتية، والسيطرة، والتحكم، والشعور بالهدف والدافع.
 ٢- العوامل المتعلقة بالمدرسة : وتتمثل في المشاركة في الفصل الدراسي والتطلعات التعليمية، والطموحات التعليمية، والعلاقة مع التدريسين، واستجابة التدريسي، وردود فعل المدرس الفعال، والحضور، والقيمة الموضوعية في المدرسة، والنشاط خارج المناهج الدراسي الانشطة اللاصفية، والمناهج الدراسية الصعبة .

٣- العوامل المتعلقة بالأسرة والأقران: وتتمثل في الدعم الاسري، والروابط الايجابية مع افراد الاسرة، وشبكة الاصدقاء غير الرسمية، والالتزام بالتعليم والرعاية الابوية الحميدة والاتصال بالمنظمات المؤيدة للمجتمع. (Martin&Marsh,2008;p 57,58)

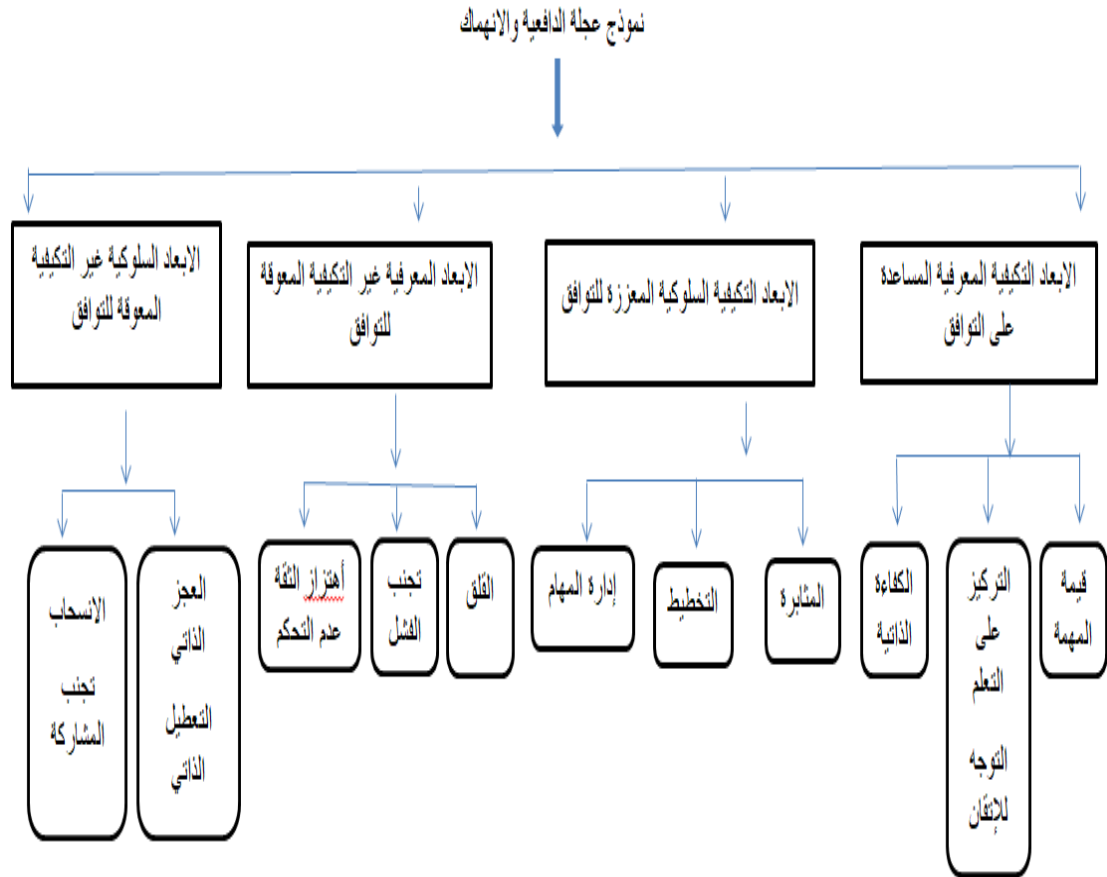
وتؤدي الشخصية دوراً فعالاً في الطفو الاكاديمي ويجب ان لا ينظر الى عوامل الشخصية أنها عوامل فطرية ولا يمكن التحكم بها بل على العكس من ذلك اذا يمكن تطوير مهارات الشخصية الداخلية لتطوير الطفو الاكاديمي لدى الطلبة (Comerford&et.al,2015;p 99).

النماذج المفسرة للطفو الاكاديمي

أولاً: نموذج عجلة الدافعية والانهماك

يعتبر من أول النماذج التي وضعت لتفسير الطفو الاكاديمي حيث تقسم العجلة احد عشر جزءاً كل أربعة أبعاد رئيسة ويظهر النموذج النظري المفسر لمتغير الطفو الاكاديمي أشار اليه

(Martin&Marsh,2006;p 268) والذي اطلق عليه (بعجلة الدافعية والاندماج) وهذا النموذج يقسم الدافعية إلى عوامل إحداها (تعزز من الدافعية والأخرى تضعفها)، و تضمن النموذج مكونان رئيسان هما: الابعاد التوافقية والتي تتضمن (الابعاد السلوكية والمعرفية) والأبعاد غير التوافقية والتي تشمل (الابعاد السلوكية والمعرفية).

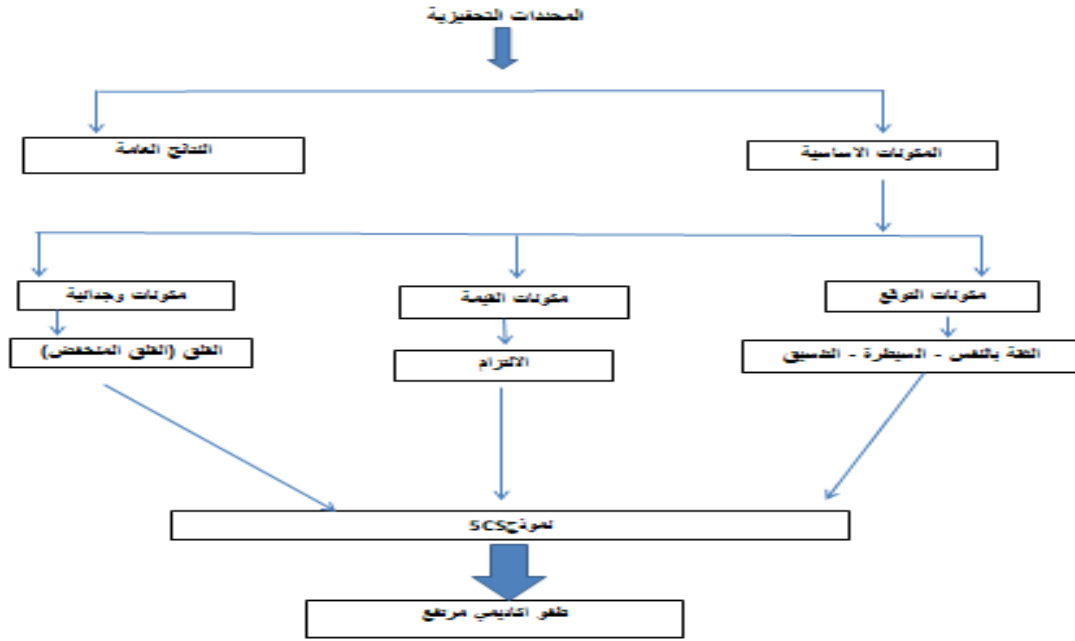


شكل (١) مخطط يوضح ابعاد نموذج عجلة الدافعية والانهماك (أعداد الباحثة)

ثانياً: نموذج مؤشرات التنبؤ الدافعية الخمسة 5Cs لتفسير الطفو الاكاديمي :

استخدم مصطلح الحافز في هذا النموذج لوصف ما الذي يدفع الافراد للمضي قدماً حيث يساعدهم ذلك على انهاء مهامهم وما هو دور الدافع في الطفو الاكاديمي وكيفية فهمه في ضوء النتائج العامة والمكونات الاساسية للنظريات المختلفة للتحفيز (عامر، ٢٠١٨: ٢١٨).

اقترح هذا النموذج وقدمه (Martin2006) لتفسير الطفو الاكاديمي يتألف هذا النموذج من خمسة عوامل يمكن النظر اليها كمنبئات للطفو الاكاديمي وهذه العوامل هي ما أطلق عليها 5C وهي: ((الثقة Confidence، والتنسيق Coordination، الالتزام Commitment، ورباطة الجأش (القلق المنخفض) Composure Low Anxiety، والتحكم أو السيطرة Control)).



شكل (٢) المحددات التحفيزية وأثرها على الطفو الأكاديمي (عامر، ٢٠١٨: ٢١٩)

وفقاً لهذا النموذج يرتبط الطفو الأكاديمي بالعديد من المتغيرات الايجابية والسلبية منها:

- الطفو يرتبط بشكل ايجابي وكبير مع الابعاد المعرفية والسلوكية التوافقية وهي (الثقة بالنفس، التنسيق، الالتزام).
- يرتبط سلبياً وبشكل كبير بالأبعاد المعرفية والسلوكية غير التوافقية وهي (السيطرة غير المؤكدة، القلق) .

دور المحددات نموذج 5CS في الطفو:

- ١- الثقة بالنفس : تحقيق أقصى قدر من فرص النجاح ومعالجة المعتقدات السلبية عن النفس.
- ٢- التنسيق والالتزام : تطوير مهارات تحديد الاهداف الفعالة والتي تؤدي إلى النجاح وتوفر قاعدة عن الكفاءة الذاتية .و تشجيع الطلبة على تحديد الاهداف الفعالة وكيفية وضع هذه الاهداف هي وسيلة مهمة للحفاظ على الالتزام والاستمرارية في مواجهة التحديات .وأن تطوير مهارات التنظيم الذاتي للطلبة وتحسين قدرتهم على التنسيق سوف يساعدهم على الاستمرارية في مواجهة التحدي .
- ٣- السيطرة : هو عامل محوري في التنقل بين المحن وتتضمن قدرة الطلاب على السيطرة على النتائج الأكاديمية في المستقبل وهذا يتقاطع مع بعدين رئيسيين لنظرية العزو .
- الأول / العزو الداخلي : عزو الطلبة الى نكسة داخلية إلى شيء ما مثل (عدم الدراسة بشكل كاف) فهم أكثر عرضة لمحاولة تغيير السبب (أي من خلال الاشياء الصعبة في المرة القادمة) لتجنب تكرار النتيجة .

• الثاني / العزو الخارجي : عزو الطلبة نكسة خارجية لا يمكن السيطرة عليها مثل (ضعف الاداء في الدراسة) فقد يشعر الطلبة بعدم وجود شيء يمكنهم القيام به لتغيير النتيجة في المرة القادمة.

و السيطرة تساعد الطالب على ان يتخذ إجراءات محددة فيما يتعلق بالأحداث الاكاديمية القادمة . يؤدي دورا مهما في تحديد نتائج الطفو مثل الانجاز .

٤- القلق : يدور في شقين:

الأول: هناك علاقة سلبية بين القلق والنتائج التعليمية وقد يؤدي القلق الاكاديمي إلى الاستجابة للانتكاسة الاكاديمية او التحدي وقد يكون مرتبطا سلبيا بالطفو الاكاديمي .

ثانياً : دور القلق في الطفو الاكاديمي فأن القلق قد يعكس الخوف من الفشل كما ان ردود الطلبة على ذلك يبرز طفواً اكاديمياً منخفضاً . و ان كيفية تقييم الافراد مرتفعي القلق للمنافسة والتحدي حيث وجد ان الافراد المتفوقين في هذا البعد يتوقعون أن يؤدي دوراً أقل في المنافسة القادمة ويخشون بشكل متكرر من ارتكاب الاخطاء، ويتوقعون تقييماً أكثر سلبياً بعد الفشل من الافراد الذين كانوا منخفضي القلق ومن الممكن ان تكون هذه النتائج ادت دوراً في انخفاض الطفو الاكاديمي عند الطلاب.(رسل، ٢٠١٩: ٣٧-٣٨)

وقد تبنت الباحثة المنطلقات النظرية والنماذج المفسرة للطفو الاكاديمي (نموذج عجلة الدافعية والانهماك، ونموذج التنبؤ الدافعة الخمسة) (2008- martin&marsh 5c) للطفو الاكاديمي والمعتمد من قبل سليم (٢٠١٨).

ب - الانجاز الاكاديمي Academic achievement

يعتبر الإنجاز الاكاديمي من أكثر المفاهيم تناولاً في الأوساط التربوية، و يعد الهدف الأساسي الذي يسعى اليه المربون التربويون إلى تحقيقه في التربية والتعليم، فهو مصطلح هام حيث يقيم التلميذ على أساسه ويتم استخدامه ليشير إلى القدرة على أداء متطلبات النجاح المدرسي.

يعد الإنجاز الأكاديمي ك (أداء) حيث أكد ماكيلاند انه تكوين افتراضي أي الشعور المرتبط بالأداء التقييمي لأي مهمة لبلوغ معايير الامتياز (عاطف، ٢٠٠٨: ٣)

وأكد اتكنسون على قوة الإنجاز الأكاديمي وكفاءته تكون عالية (مرتفعة) عندما تزداد صعوبة المهام، وستتخفف هذه القوة عندما تكون المهام سهلة. أي ان الاعمال الصعبة جداً قد يصاحبها دافع اعلى لتحقيق الإنجاز الجيد لأن المتعلم يعتبره مهم لإنجازه بنجاح، فالمفهوم العام للإنجاز الأكاديمي إشارة الى ان نتائج تعلم المتعلمين للمنهج الدراسي هو مؤشر مهم في تحديد الجودة في التعليم وتقييم كفاءة التعلم. (وافي رقية، ٢٠٢٢: ٢١٢)

وأكد الطنطاوي (٢٠٠٥) بان الإنجاز الاكاديمي هو مساعي المتعلم ورغبته على التغلب على الصعوبات والعقبات وبلوغه لمعايير الامتياز لتحقيق الذات واستخدام القدرات الممكنة، والمنافسة

مع الآخرين، والرغبة في الاسهام بكل فاعلية لتحقيق التفوق وذلك من خلال الإمكانيات المتاحة من مقومات الإنجاز (الطنطاوي، ٢٠٠٥ : ٩٧)

أنواع الإنجاز الأكاديمي

١- الانجاز الأكاديمي الجيد: عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز أداء الفرد المستوى المتوقع (عبد الحميد، ١٩٩٠: ١٨٨)

أي قدرة الفرد على تحقيق مستويات عالية في التحصيل الدراسي

٢- الإنجاز الأكاديمي الضعيف: (التخلف أو التأخر الدراسي) الفرد الذي يقل تحصيله في مجال معين عن المستوى التحصيلي لأقرانه وفي نفس العمر سواء كان في الكتابة أو القراءة أو الاداء. (خضر، ٢٠٠٥ : ٨٠)

ويستدل على الانجاز الأكاديمي الضعيف من خلال الدرجات المتدنية التي يحصل عليها الطالب خلال الفصل الدراسي أو السنة الدراسية والتي تعتبر كمؤشر للتأخر الدراسي أو الضعف.

خصائص الطلبة ذوي الإنجاز الاكاديمي المرتفع:

للشخص المنجز خصائص يتميز فيها عن أقرانه في رأي موراي كما لخصه (الغامدي، ٢٠٠٩: ١٠٤) بأنه:

١. يحصل على درجة مرتفعة في الدافعية للإنجاز.
 ٢. انجازه اشياء صعبة.
 ٣. يعمل بمفرده نحو تحقيق الأهداف البعيدة السامية.
 ٤. يعمل كل شيء بصورة جيدة ومتقنة.
 ٥. امتلاكه العزم والتصميم على الفوز بالمنافسات.
 ٦. ينظم الأشياء أو الافراد أو الأفكار ويعالج ويفهم ويتفقد ويفعل ذلك بسرعة واستغلال ما امكنه ذلك من الوقت.
 ٧. يتغلب على الصعوبات والعوائق مهما كانت وتجده منافس ويتفوق على الآخرين.
 ٨. يبذل الجهود الشاقة والمستمرة مهما كانت في سبيل انجاز ما يقوم به.
 ٩. يجاهد في التغلب على الضجر والتعب. (بن لخضر و/د، ٢٠٢٢ : ٣٤٨)
- يرى (اتكنسون ١٩٦٤) أن الشخص الحاصل على درجة مرتفعة في الدافعية للإنجاز يمتلك دافع قوي للإنجاز من دافع تحاشي الفضل أما الشخص الذي يحصل على درجة منخفضة في دافع الانجاز تحاشي الفشل أقوى من دافع الانجاز.

يتفق اغلب علماء النفس على أن الدافع للإنجاز (سمة ديناميكية في الشخصية يكتسبها الفرد منذ الطفولة وتضل ثابتة في مراحل العمر المتقدمة) وهي من السمات ذات البعدين ممتدة بين (الدافعية نحو تحقيق النجاح _ والدافعية نحو تجنب الفشل) .

أهمية دافعية الانجاز

- ١ . توجيه وتنشيط السلوك.
- ٢ . يؤثر على إدراك الفرد المتعلم للمواقف.
- ٣ . شرط هام وضروري لبدأ التعلم (مهما كانت البيئة المدرسية مجهزة بالأدوات والمناهج الدراسية والمعلمين) فلا غنى عن توافره في المتعلم.
- ٤ . تجعل الطالب أكثر اندماج في عملية التعلم وتجعله أكثر أقبالاً على الدراسة وتزيد في مثابرتة في مواقف التعلم واشباع حاجات النمو لديه.
- ٥ . تساعد على فهم السلوك الذاتي وسلوك المحيط به.
- ٦ . ترفع من مستوى اداء الفرد ونتاجه في شتى المجالات والأنشطة التي يواجهها.
- ٧ . تيسر على التعلم بوجود دافع يتسم بالإنجاز لدى المتعلم شيء اساسي للتعلم.
- ٨ . تؤدي الى حدوث حالة من الاستمتاع عند تحقيق الاهداف والشعور بالنجاح.
- ٩ . تعد الوسيلة الأساسية لإثارة اهتمام المتعلم ودفعه نحو ممارسة النشاطات التي يتطلبها منه الموقف التعليمي بالمدرسة من اجل اكتساب الاتجاهات والمعارف المطلوبة . (بن خضر وداد، ٣٤٨-٣٤٩)

الدراسات السابقة للطفو الاكاديمي والانجاز الاكاديمي ومدى الإفادة ومناقشتها:

لقد تم الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت الطفو الاكاديمي والانجاز الاكاديمي وكان هناك تباين في نتائج تلك الدراسات، وسنقدم موازنة عامة لهذه الدراسات:

- ١ . من حيث الأهداف فقد تباينت أهداف الدراسات السابقة وحسب التنوع الاتي: دراسات ارتباطية : هدفت الدراسات السابقة الى في مجال الطفو الاكاديمي للكشف عن العلاقة بين الطفو وعدد من المتغيرات منها (المرونة الأكاديمية،العوامل الدافعية أو التحفيزية، توجهات اهداف الانجاز والتنظيم الذاتي، الرفاهة النفسية والانجاز الاكاديمي، القدرة على التوافق،، الاسهام النسبي لتوجهات أهداف الانجاز والقدرة على التوافق، اليقظة العقلية والتفكير الايجابي، الدافعية الداخلية والخارجية، الصمود الاكاديمي، الضجر الدراسي،قلق الاختبار والثقة بالنفس والتوافق الاكاديمي). ومن هذه دراسة (محمود٢٠٠٨) دراسة (سليم ٢٠١٨) وب استخدام المنهج الوصفي المقارن دراسة (محمود٢٠٠٨) .

- ٢ . من حيث العينة : تباينت الدراسات في اعداد عيناتها وفقا لأهداف البحث وحجم المجتمع حيث كانت أكبر عدد في دراسة العينة عددها(٢٠٠) في دراسة محمود (٢٠١٨) . وتكونت

وأصغر عينة في دراسة محمد (٢٠١٩) فتكونت من (٢٠) طالب وطالبة. أما بالنسبة للإنجاز الأكاديمي تباينت أحجام العينات ما بين (٢٨٣) في دراسة نشوان حاج (٢٠١٧) وأصغر عينة (١٣٠) في دراسة رقية وافي (٢٠٢١).

٣- أدوات الدراسة: معظم الدراسات استخدمت مقياس (Martin, Marsh, 2008) (٢٠٠٧) والمطور من قبل بويسنغ (٢٠١٦) لقياس الطفو الأكاديمي وكانت الدراسة الوحيدة التي استخدم مقياس الصمود الأكاديمي لقياس الطفو الأكاديمي دراسة سليم (٢٠١٨). أما مقياس الإنجاز الأكاديمي فهناك دراسات اعتمدت مقياس الرضا على الإنجاز الأكاديمي ل السني محمد وفتحي مهدي (٢٠١٩) أما في هذا البحث فقد اعتمدت الباحثة على درجات الطلبة في قياس الإنجاز الأكاديمي .

٣- الوسائل الإحصائية: تباينت الدراسات السابقة في استخدام الوسائل الإحصائية في معالجة بيانات تبعا لأهداف الدراسة وطبيعة البيانات التي حصلت عليها مثل: (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي، تحليل الانحدار المتعدد، معادلة الفاكرونباخ، وكيودر - ريتشاردسون).

٥- النتائج :

إمكانية التنبؤ بالطفو الأكاديمي من خلال بعض أبعاد توجهات أهداف الإنجاز دراسة محمود (٢٠٠٨) أما دراسة سليم (٢٠١٨) إمكانية التنبؤ بالطفو الأكاديمي من خلال مقياس الصمود الأكاديمي وأن الفرق بالدرجة والسبب في ذلك أن الطفو الأكاديمي حالة مؤقتة لا نستطيع أن نستدل بها من خلال أبعادها .

أما دراسة رقية وافي (٢٠٢١) وجود فروق دالة في الإنجاز الأكاديمي تبعا لمتغير الجنس ذكور اناث. أما دراسة نشوان حاج (٢٠١٧) فكانت هناك فروق دالة لصالح الاناث في الإنجاز الأكاديمي .

فروض البحث:

- يختلف مستوى الطفو الأكاديمي لدى طلبة الصف الرابع الاعدادى.
- توجد فروق دالة إحصائياً في الطفو الأكاديمي لدى طلبة الصف الرابع الاعدادى تبعا لمتغيرات (الجنس/ الفرع/ الصف).
- يختلف مستوى الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة الصف الرابع الاعدادى.
- توجد فروق دالة إحصائياً في الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة الصف الرابع الاعدادى تبعا لمتغيرات (الجنس/ الفرع/ والصف).
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً كل من الطفو الأكاديمي والإنجاز الأكاديمي (المستوى المرتفع والمستوى المنخفض) لدى طلبة الصف الرابع الاعدادى.

منهج البحث وإجراءاته

يتضمن عرض لمنهجية البحث الحالي وإجراءاته مجتمع البحث والعينة وتحديد أدوات البحث والتحقق من خصائصها السايكومترية وعرض الوسائل الاحصائية المستخدمة فيه وعلى النحو الآتي:

أولاً : منهج البحث (Method of Research) :

الوسيلة التي يعتمد عليها الباحث لإنجاز بحثه وتحقيق أهدافه التي عمد إلى تحديدها مسبقاً (قندلجي، ٢٠١٩ : ١٠) وأعتد البحث الحالي (المنهج الوصفي) لتحديد وصف الحقائق المتعلقة بالموقف الراهن ووصفها وصفاً تفسيريّاً بدلالة الحقائق المتوافرة. ويحلل ويفسر ويقارن ويقيم لأجل التوصل إلى تعميمات للتعرف عن تلك الظاهرة، ومن خصائص البحث الوصفي الموضوعية في التشخيص. (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١ : ٥٣)

ثانياً : مجتمع البحث (Society of Research) :

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الإعدادية في مدارس محافظة المثنى و للعام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤) من (الذكور والاناث) في الفرع العلمي والأدبي، والبالغ عددهم (١٢٠) طالب وطالبة، كما بلغ عدد الطلبة حسب الفرع العلمي (٤٩) طالب و طالبة، في حين بلغ عدد الطلبة حسب الفرع الأدبي (٧١) طالب وطالبة كما يوضح ذلك جدول (٢).

جدول (٢) أعداد مجتمع البحث وخصائصها توزيع الافراد على وفق الفرع والصف والجنس

المجموع	الجنس		الصف	الفرع
	اناث	ذكور		
49	27	22	الرابع الاعدادي	الفرع العلمي
71	36	35	الرابع الاعدادي	الفرع الادبي
120	63	57	المجموع	

ثالثاً: عينة البحث :

عينة البحث الحالي هم طلبة المرحلة الإعدادية إذ بلغ حجم عينة البحث الأساسية (١٢٠) طالب وطالبة في بعض المدارس من محافظة المثنى تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ووفق استمارة وزعت الكترونياً من مجتمع البحث للفرعين العلمي (٤٩) والادبي (٧١) كما موضح في الجدول السابق (٢).

رابعاً : أدوات البحث (Tools of Research) :

لأجل تحقيق أهداف البحث الحالي كان لابد من توفر أداتين، الأولى لقياس الطفو الاكاديمي لدى طلبة الاعدادية، والثانية لقياس الانجاز الاكاديمي لديهم، وبعد أن اطلعت الباحثة على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي تبنت مقياس سليم

(٢٠١٨) للطفو الاكاديمي واعتمدت الباحثة درجات نصف السنة كمقياس لقياس الانجاز الاكاديمي كما موضح (٣٠-٤٥) منخفض، (٤٦-٧٠) متوسط، من (٧٠-١٠٠) مرتفع. الأداة الأولى: مقياس الطفو الأكاديمي:

يتألف مقياس الطفو الاكاديمي بصيغته النهائية من (٢٥) (ووضعت أمام كل فقرة خمسة بدائل، وأخذت الفقرات الدالة على الطفو الاكاديمي ترتيب أوزان البدائل من (٥-١)، إذ أعطيت (٥) درجات للبدل (تطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً)، وبدرجة كبيرة (٤)، وبدرجة متوسطة (٣)، وبدرجة قليلة (٢)، ونادراً ما تنطبق عليّ (١) للفقرات الايجابية وعكسها للفقرات السلبية وكانت اعلى درجة (١٢٥) واقل درجة (٢٥) والمتوسط الفرض (٧٥) بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة، تبنت الباحثة مقياس الطفو الأكاديمي سليم ٢٠١٨.

الأداة الثانية: مقياس الانجاز الأكاديمي:

بعد اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة ولغرض الحصول على أداة لقياس الانجاز الاكاديمي لدى عينة البحث قامت الباحثة باعتماد درجات الطلبة لنصف السنة كمقياس كما موضح (٣٠-٤٥) منخفض، (٤٦-٧٠) متوسط، من (٧٠-١٠٠) مرتفع.

المؤشرات الاحصائية لمقياس الطفو الأكاديمي

توجد عدة مؤشرات احصائية للمقاييس النفسية وتتمثل في طبيعة التوزيع الاعتدالي، تعطي هذه المؤشرات الكمية عن الفكرة العامة وعن النتائج التحليل الاحصائي وتنوع المخرجات الاحصائية، ولتثبت من كون درجات افراد العينة التحليل الاحصائي تتوزع اعتداليا، فقد قامت الباحثة بحساب المؤشرات الاحصائية لدرجات العينة على المقياس وذلك للتعرف على مدى قرب او بعد الدرجات من التوزيع الاعتدالي وكما موضح في جدول (٣)

جدول (٣) المواصفات الاحصائية للطفو الاكاديمي

المواصفات	المواصفات	الطفو الاكاديمي
N	العدد	120
Mean	المتوسط	95.24
Median	الوسيط	95.00
Mode	المنوال	99
Std. Deviation	الانحراف المعياري	7.825
Variance	التباين	61.238
Skewness	الالتواء	-0.070
Std. Error of Skewness	الخطأ المعياري للالتواء	.122
Kurtosis	التقرطح	.316
Std. Error of Kurtosis	الخطأ المعياري للتقرطح	.243

28	المدى	Range
70	الحد الأدنى	Minimum
98	الحد الأعلى	Maximum

المؤشرات الإحصائية لمقياس الانجاز الأكاديمي

هناك عدة مؤشرات إحصائية تتصف فيها المقاييس النفسية والتي تتمثل في طبيعة التوزيع الاعتدالي ولأجل ذلك استخرجت بعض المؤشرات الإحصائية المتعلقة بخصائص النزعة المركزية ومقاييس التشتت وتبين أن توزيع العينة يقترب من الاعتدال. كما موضح في الجدول (٤)

جدول (٤) المواصفات الإحصائية للإنجاز الأكاديمي

المواصفات	المواصفات	الإنجاز الأكاديمي
N	العدد	120
Mean	المتوسط	4.96
Median	الوسيط	5.00
Mode	المنوال	4
Std. Deviation	الانحراف المعياري	1.730
Variance	التباين	2.993
Skewness	الالتواء	-0.124
Std. Error of Skewness	الخطأ المعياري للالتواء	.122
Kurtosis	التقرطح	-0.215
Std. Error of Kurtosis	الخطأ المعياري للتقرطح	.243
Range	المدى	70
Minimum	الحد الأدنى	30
Maximum	الحد الأعلى	100

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

تضمنت إجراءات نتائج البحث الحالي الخطوات الآتية:

أولاً/نتائج البحث وتفسيرها:

فيما يأتي عرضاً لنتائج البحث التي توصل إليها البحث الحالي في ضوء البيانات الأولية التي حصلنا عليها ومعالجتها إحصائياً، وبما يحقق الأهداف وكما يأتي:

١- نتائج الفرض الأول ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض الأول على أنه: "يختلف مستوى الطفو الأكاديمي لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي عينة الدراسة"

للتعرف على مستوى درجة الطفو الأكاديمي لدى المرحلة الإعدادية تم تطبيق مقياس الطفو الأكاديمي على عينة البحث والبالغه (١٢٠) طالباً وطالبة، تم حساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري للدرجات الكلية لأفراد العينة على المقياس، تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وبمقارنة متوسط العينة (84.31) وبانحراف معياري (6.89) بالمتوسط الفرضي (65) كانت القيمة التائية المحسوبة (65.38) وهي اكبر من الجدولية (1.96) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (119) كما موضح في جدول (٥) .

جدول (٥) نتائج قياس القرار الطفو الأكاديمي لدى العينة

حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	القيمة الجدولية	الدلالة الاحصائية
120	84.31	6.89	65	65.38	1.96	دال

تشير النتيجة الى ان طلبة المرحلة الإعدادية لديهم مستوى من الطفو الأكاديمي متفاوت ويمكن تفسير ذلك فهم يقومون بمواجهة المشكلات الأكاديمية والنكسات وتخطيها كما انهم يستطيعون التوافق مع المواقف الجديدة. لان الطفو يرتبط بشكل كبير مع (الثقة بالنفس، الالتزام، التنسيق) (المثابرة، والتخطيط، وإدارة المهام) (قيمة المهمة، التركيز على التعلم "التوجه للإتقان"، الكفاءة الذاتية). ان الطلاب الذين يمتلكون توجهات أهداف الإتقان هم أكثر قدرة على التنبؤ بقدرتهم على مواجهة التحديات والصعاب الأكاديمية أثناء العملية التعليمية وهذه ما أظهرتها النتائج. وان توقع الطلاب لنتائجهم تسهم في تقدير الطلاب لقيمة العمل والواجبات المكلفين بها ومواجهة التحديات الأكاديمية وزيادة مستوى تحصيلهم وانجازهم الأكاديمي. وان الطلاب الأكثر مثابرة وتخطيطاً لا نجاز واجباتهم ويعرفون كيف يدرسون ومتى وأين هم أكثر احتمالاً لمواجهة التحديات الأكاديمية، فيحدث الانتقال من حالة الفشل إلى حالة النجاح فهم يظهرون سلوكيات تتميز بالتصميم والمثابرة والإصرار اثناء مواجهة المهام والتحديات الصعبة والواجبات والدروس وكلما كان لديهم قدرة على التخطيط والانجاز.

٢- نتائج الفرض الثاني ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض الثاني على أنه: " توجد فروق في الطفو الأكاديمي لدى طلبة الصف الرابع

الإعدادي عينة الدراسة تبعا لمتغيرات (الجنس/ الفرع/ الصف)

للتعرف على دلالة الفروق في درجات الطفو الأكاديمي لدى العينة تبعا (الجنس/ الفرع/ الصف)

تم استعمال تحليل التباين الثلاثي تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقا

لمتغيرات (الجنس/ الفرع/ الصف) ومن ثم استعمال تحليل التباين الثلاثي كما في جدول (٦) .

جدول (٦) المواصفات الاحصائية لدرجات الطفو الأكاديمي على وفق الجنس والفرع والصف.

العدد	المعياري الانجراف	المتوسط	الصف	الفرع	الجنس
22	7.420	90.76	الرابع الاعدادي	العلمي	ذكور
35	7.771	95.72	الرابع الاعدادي	الادبي	
27	7.305	91.85	الرابع الاعدادي	العلمي	اناث
36	8.401	95.27	الرابع الاعدادي	الادبي	
49	7.369	91.30	المجموع للذكور والانااث	العلمي	المجموع
71	8.061	95.495	المجموع للذكور والانااث	الادبي	

جدول (٧) يوضح نتائج دلالة الفروق في درجات الطفو الأكاديمي لدى العينة تبعا لمتغيرات (الجنس/ الفرع)

الدلالة	القيمة الفائية	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
غير دال	.046	2.725	1	2.725	الجنس
دال	20.884	1236.468	1	1236.468	الفرع
غير دال	1.360	80.519	1	80.519	الجنس * الفرع
		59.207	117	40379.413	الخطأ
			120	41877.694	الكلي

من ملاحظة القيم الواردة في الجدول (٦_٧) نستنتج ما يأتي:

١- الجنس: - الفرق غير دالة احصائياً كون القيم الفائية لها (0.046 و 0.000) على التوالي، كانت اقل من الجدولية (3.84) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (117)

٢- الفرع: - الفرق دالة احصائياً، القيمة الفائية (20.884) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (117) وهي لصالح الفرع الادبي كون متوسطهم (95.495) مقارنة بمتوسط الفرع العلمي (91.30).

٣- الجنس والفرع: - الفروق غير دالة احصائياً كون القيم الفائية لها (1.360 و 0.000) على التوالي، كانت اقل من الجدولية (3.84) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (117/1).

أظهرت النتائج عدم وجود تأثير دال احصائياً لكل من الجنس، اما بالنسبة للفرع فالفرق دالة احصائياً وترى الباحثة ان التفسير لهذا النتيجة كون ان عدد طلبة الفرع الأدبي أكثر من العلمي. وترى الباحثة تفسيراً لهذه النتيجة أن كلما زاد الطفو الأكاديمي كان لديهم انجاز أكاديمي، فهم يقومون بتقسيم المهام وترتيب الاولويات يستطيعون اجتياز هذه التحديات باستمرار مما يجعلهم يضعون أهدافاً أخرى أفضل من حياتهم الدراسية في الماضي ويستطيعون اجتيازها دوماً والتغلب عليها.

وان الافراد ممن لديهم المستويات المرتفعة من الطفو الأكاديمي قادرون على الاستخدام الايجابي والتوظيف الفعال للانفعالات الايجابية بالمواقف والضغوط والاحداث الصادمة ويساعدتهم على التعافي السريع ومواجهة الضغوط من التأثيرات السلبية لهذا الضغوط.

وكلما كان الطلاب أكثر طفواً كانوا أكثر مثابرة واستمتماعاً بالمهام ومشاركة في الانشطة الصفية كونهم يمتلكون مهارة مواجهة المشكلات والاعتماد على النفس مما يزيد من قدرتهم على حل المشكلات الدراسية. اما بالنسبة لتفسير عدم وجود فروق ترجع لمتغير الجنس (ذكور، اناث) على الطفو الاكاديمي لان عملية التعلم متشابهة لدى كل من الطلبة وبالتالي يواجهون ضغوط دراسية واحدة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (سليم، ٢٠١٨).

٣- نتائج الفرض الثالث ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض الثالث على أنه: "يختلف الانجاز الأكاديمي لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي". بهدف التعرف على مستويات أفراد العينة في الانجاز الاكاديمي و تم استعمال معيار (متوسط \pm انحراف معياري واحد) لغرض تمييز المستويات في الانجاز الاكاديمي والجدول (٨) يوضح نتائج استعمال هذا المعيار.

جدول (٨) يوضح مستويات العينة على مقياس الإنجاز الاكاديمي وفق معيار (متوسط \pm انحراف معياري

واحد)

مستوى الإنجاز الاكاديمي	المعيار	قيمة المدى (متوسط \pm انحراف معياري واحد)	الدرجات الزائنية	مدى الدرجات	عدد الافراد	النسبة المئوية
منخفض	متوسط - انحراف معياري واحد	$4.70 - 1.687 = 3.013$	-2.799 الى -1.022	0.3	28	23.33%
متوسط	متوسط \pm انحراف معياري واحد	اكبر من 3.013 اقل من 6.387	0.755 + الى 0.429-	3.4	72	60%
مرتفع	متوسط + انحراف معياري واحد	$4.70 + 1.687 = 6.387$	1.094 الى 2.399	7.10	20	16.67%

بعد تحويل الدرجات الخام الى درجات معيارية ومن ثم تائية الى معيارية معدلة وذلك لتوحيد القياس وتم اعتماد معيار (متوسط \pm انحراف معياري واحد) معياراً لتقويم المستويات، وأظهرت نتائج البحث وبعد استخراج الدرجات الخام وما يقابلها من الدرجات الزائنية للعينة، بأن مستوى القرار الأكاديمي كان كما يأتي:

١. مستوى منخفض لعدد (28) أفراد، وبنسبه 23.33% ومدى درجاتها (0.3).

٢. مستوى متوسط لعدد (72) فرداً، وبنسبه 60% ومدى درجاتها (3.4).

٣. مستوى مرتفع لعدد (20) فرداً من عينة البحث، وبنسبه 16.67% ومدى درجاتها (7.10). كما موضح في الجدول رقم (٨) أن هذه الدرجات والنسب تشير الى أن الطلبة يميلون الى الانجاز وهم في مستوى متوسط وأعلى من المتوسط.

ان العديد من الطلبة ما يواجهه في حياته الاكاديمية مستوى ما بين المتوسط والعالي والمنخفض. وتعزو الباحثة ذلك الى الاسلوب المعرفي وطريقة التفكير والخبرات والاعتماد على الذات كلها تهيأهم لاتخاذ وعوامل اخرى تجعل انجازهم ما بين المنخفض والمرتفع.

٤- نتائج الفرض الرابع ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض الرابع على أنه: "توجد فروق في الانجاز الأكاديمي لدى طلبة الرابع الاعدادي تبعاً لمتغيرات (الجنس /الفرع /والصف).

للتعرف على دلالة الفروق في درجات الانجاز الأكاديمي لدى المرحلة الاعدادية بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً لمتغيرات الجنس والفرع والصف. استعمال تحليل التباين الثلاثي للتعرف على دلالة الفروق في درجات الانجاز الاكاديمي لدى العينة تبعاً لمتغيرات (الجنس/ والفرع /والصف). كما في جدول (٩).

جدول (٩) المواصفات الاحصائية لدرجات الانجاز الاكاديمي على وفق الجنس والفرع والصف.

العدد	المعياري الانحراف	المتوسط	الصف	الفرع	الجنس
22	1.791	3.02	الرابع الاعدادي	العلمي	ذكور
35	1.588	4.23	الرابع الاعدادي	الادبي	
57	1.735	3.63	الرابع الاعدادي	العلمي والادبي	المجموع
27	1.674	4.88	الرابع الاعدادي	العلمي	اناث
36	1.511	4.92	الرابع الاعدادي	الادبي	
63	1.563	4.90	الرابع الاعدادي	العلمي والادبي	المجموع

جدول (١٠) يوضح نتائج دلالة الفروق في درجات الانجاز الاكاديمي لدى العينة تبعاً لمتغيرات (الجنس/ الفرع)

الدلالة	القيمة الفائتية	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
دال	6.077	9.463	1	4.963	الجنس
غير دال	0.091	.258	1	.258	الفرع
غير دال	0.012	.035	1	.035	الجنس*الفرع
		2.833	117	1932.310	الخطأ
			120	1963.681	الكلي

من ملاحظة القيم الواردة في الجدولين (٩ _ ١٠) نستنتج ما يأتي:

- ١- الجنس :- الفرق دالة احصائياً - القيمة الفائية لها (6.077) وهي اكبر من الجدولية (3.84) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (117) اي ان الفرق في الدرجات تكون دالة احصائياً وهي لصالح الاناث كون متوسطهم (4.90) مقارنة بمتوسط الذكور (3.63).
- ٢- الفرع :- الفرق غير دالة احصائياً كون القيم الفائية (0.091) كانت اقل من الجدولية (3.84) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (117).
- ٣- الجنس والفرع :- الفرق غير دالة احصائياً كون القيم الفائية لها (0.012) كانت اقل من الجدولية (3.84) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (117/1).
- ترى الباحثة بالنسبة للجنس دال احصائياً وذلك لأن الاناث كانت اجابتهم أكثر من الذكور وكانت معظم الاستجابات من مدرسة المتفوقات وهم لديهم أنجاز أكاديمي عال.
- ٥- نتائج الفرض الخامس ومناقشتها وتفسيرها:
- ينص الفرض الخامس على أنه: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الطفو الاكاديمي والإنجاز الأكاديمي (المستوى المرتفع والمستوى المنخفض)."
- كانت العلاقة الارتباطية بين درجات الطفو الأكاديمي والمستوى المرتفع لدرجات الإنجاز الأكاديمي دالة احصائية عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (18) عند مقارنة القيمة التائية (2.325) المقابلة لمعامل الارتباط (0.218) وهي أكبر من الجدولية (1.96) كما موضح في جدول (١١).

جدول (١١) نتائج العلاقات الارتباطية بين درجات الإنجاز الاكاديمي (المستوى المرتفع والمستوى المنخفض ودرجات الطفو الاكاديمي)

المستوى المنخفض لدرجات الإنجاز الأكاديمي (حجم العينة 28)	المستوى المرتفع لدرجات الإنجاز الأكاديمي (حجم العينة 20)	الطفو الأكاديمي
0.045	0.218	

ويمكن ان تفسر هذه النتيجة بان عينة البحث الذين لديهم مستوى عالي من الانجاز الاكاديمي والقدرة على مواجهة المشكلات والعقبات وبالأخص الاكثر تعقيداً وهم قادرون على الاندماج و المثابرة ومواجهة التحديات الاكاديمية والصعاب والمحن والقدرة على الانتقال من حالة الفشل الى النجاح والتفوق والانجاز الاكاديمي المرتفع.

ثانياً: التوصيات

استنادا الى النتائج التي توصل اليها البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي:

- ١- تعزيز البرامج التدريبية الارشادية لتدريب الطلبة على ابعاد الطفو الأكاديمي مثل (التخطيط، والمثابرة، والتحكم، والفاعلية الذاتية، والقلق المنخفض) مما يزيدهم القدرة على مواجهة التحديات الاكاديمية التي تواجههم في حياتهم.

٢- رفع مستوى الانجاز الأكاديمي من خلال البرامج المحفزة لزيادة السعي لدى المتعلمين وزيادة الرغبة في التوجه نحو المهام الأكاديمية.

ثالثاً: المقترحات

استكمالاً لما توصل اليه البحث الحالي من نتائج تقدم الباحثة للمعنيين بالدراسة المقترحات التالية:

- ١- العلاقة بين الطفو الأكاديمي والصدود الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
- ٢- فعالية برنامج قائم على الطفو الأكاديمي لتحسين الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الابتدائية.
- ٣- تكرار الدراسة الحالية على مستويات تعليمية مختلفة بهدف الخروج بتصوير نظري مدعم بنتائج دراسات متعددة حول الطفو الأكاديمي لدى الطلاب.

المراجع

المراجع العربية

- عبد اللطيف محمد خليفة 2000 الدافعية للإنجاز .القاهرة :دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- السنى، محمد عبدالكريم بحلص 2019، مقياس الرضا عن الإنجاز الأكاديمي . جامعة المنصورة - كلية التربية النوعية مجلة بحوث التربية النوعية .
- الفرماوي، حمدي علي(٢٠٠٠) .ركائز البناء النفسي .القاهرة : ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع .
- أبو حطب، فؤاد (١٩٨٣) .القدرات العقلية .القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
- جابر، عبد الحميد جابر وكفافي، علاء (١٩٨٨) معجم علم النفس والطب النفسي .القاهرة :دار النهضة العربية .
- صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٢) القياس والتقويم النفسي، القاهرة : دار الفكر العربي.
- عمر عبد الرحيم نصر الله (٢٠٠٤) تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي : أسبابه وعلاجه . عمان [الاردن] : دار وائل للنشر والتوزيع . 2004 ، ط١.
- بن لخضر وداد و بوتعني فريد (٢٠٢٢)دافعية الانجاز الاكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية المجلد ٧ العدد ٢ جامعة تمنراست الجزائر.
- داليا خيري، عبد الوهاب عبد الهادي . (٢٠١٥) . الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التلکؤ
- الاكاديمي في التعليم ذاتي التنظيم و التحكم الذاتي لدى طلاب التربية الخاصة بجامعة الطائف المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد ٤، العدد ٢٠٣، ٦-٢٣٩.

- نوفل , محمد بكر (٢٠٠٤) : اثر برنامج تعليمي - تعليمي مستند الى نظرية الإبداع الجاد في تنمية الدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة من ذوي السيطرة الدماغية اليسرى , جامعة عمان العربية للدراسات العليا , كلية الدراسات التربوية العليا , اطروحة دكتوراه في علم النفس التربوي .
- غازي، رسل فيصل (٢٠١٩) الطفو الاكاديمي وعلاقته بالقرار الإبداعي لدى طلبة الدراسات العليا جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس التربوي .
- عامر، ابتسام محمود (٢٠١٨): "فاعلية برنامج تدريبي قائم على تنمية بعض المحددات التحفيزية لتحسين الطفو الأكاديمي لدى طالبات الجامعة"، مجلة العلوم التربوية ج٣ كلية التربية _ جامعة القصيم .
- سليم، عبد العزيز (٢٠٢٠): "النمذجة السببية للعلاقات بين الكفاءة البحثية وفعالية الذات والصمود الأكاديمي والدعم الاكاديمي المدرك لدى طلبة الدراسات العليا " مجلة العلوم التربوية _كلية الدراسات العليا_ جامعة القاهرة عدد(٧).
- سليم، عبد العزيز (٢٠١٠): التنبؤ بجودة الحياة النفسية في ضوء توجهات أهداف الإنجاز وبعض استراتيجيات مواجهة الضغوط لدى عينة من طلاب كلية التربية مجلة كلية التربية بدمهور جامعة الاسكندرية المجلد الثاني العدد(١)، ١٠.
- وافي رقية (٢٠٢٢) :استراتيجية خفض العبء المعرفي وعلاقته بالانجاز الأكاديمي مجلة علوم الأنسان والمجتمع جامعة محمد خيضر المجلد ١١ العدد(٣) ص ١٩٩_٢٢٤.
- عاطف، شواشرة (٢٠٠٨)فاعلية برنامج في الارشاد التربوي لاستثارة دافعية الانجاز لدى طالب يعاني من تدريني الدافعية في التحصيل الدراسي مجلة دراسات تربوية،الجامعة العربية المفتوحة، العدد ١ الأردن .
- وفاء محمد انور، الطنطاوي(٢٠٠٥) أثر البيئة المدرسية على التحصيل الدراسي والدافع للإنجاز لدى المتفوقين (دراسة مقارنة) المؤتمر السنوي العلمي الرابع عشر .

المراجع الأجنبية

- Martin, A. J., & Marsh, H. W. (2008A). Academic buoyancy: Towards an understanding of students' everyday academic resilience. *Journal of School Psychology, 46(1)*, 53–83.
- Martin, A. J., & Marsh, H. W. (2008B). Workplace and academic buoyancy: Psychometric assessment and construct validity among school personnel and students. *Journal of Psychometric Assessment, 26(2)*, 168–184.

- Mellers, B. A., Schwartz, A. & Cooke, D. J. (1998) Judgment and Decision Making. Annual Review Psychology. 49, 447–477.
- Putwain, D. W., Connors, L., Symes, W., & Douglas–Osborn, E. (2012). Is academic buoyancy anything more than adaptive coping? Anxiety, Stress and Coping: An International Journal, 25, 349–358.
- Strickland, C. (2015). Academic Buoyancy as an Explanatory Factor for college student Achievement and Retention, unpublished, PhD, Pennsylvania state university.
- Martin, A. J., Yu, K., Ginns, P., & Papworth, B. (2017). Young people's academic buoyancy and adaptability: A cross-cultural comparison of China with North America and the United Kingdom. Educational Psychology, 37(8), 930–946.
- Yun, S., Hiver, P., & Al-Hoorie. (2018). Academic buoyancy: exploring learners' everyday resilience in the language classroom. Studies in Second Language Acquisition, 1–26.
- Comerford, J. (2017). Academic resilience and academic buoyancy in Second Level Schools understanding and Supporting Student Success. Unpublished Doctoral Dissertation, University of Limerick, Ireland.
- Bakhshae, F., Hejazi, E., Dortaj, F & Farzad, V. (2016). The Modeling of School Climate Perception and Positive Youth Development with Academic Buoyancy. Journal of current research in science, 1, 94–100.